

هَدَايَةُ الرَّاعِبِ لِشَرْحِ عِمْرَةَ الطَّالِبِ لِنَيْلِ الْمَارِبِ

لِعُتْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ التَّجْدِيدِ
الْقَهْرِيَّابِ قَائِدِ

مَعَ حَاشِيَةٍ

فَتْحِ مَوْلَى الْمَوَاهِبِ عَلَى هَدَايَةِ الرَّاعِبِ
لِلْأَخِي مُحَمَّدِ بْنِ عَوْضِ الْمُرَادِيِّ النَّابِلِيِّ وَأَبْنِهِ أَحْمَدَ

تَحْقِيقِي

الدُّكْتُورُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ التَّرَكْمَنِيُّ

شَارَكَ فِي التَّحْقِيقِ

مُحَمَّدُ رَعْفَتُ الْكُرَيْمِيُّ الْكَلْبِيُّ

طُبِعَ عَلَى نَفَقَةِ صَاحِبِ السُّمُوْلِيِّ

بِنَدْوَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبِيِّ
أَجَزَ اللَّهُ مَثْوَبَهُ

الْحِجْرَةُ الْأُولَى

مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هُدَايَةُ الرَّائِبِ

لشَرحِ عَمْرَةَ الطَّالِبِ لِسَيِّدِ الْمَرْبِ


مُعْتَمَدَةٌ

فَتَحَ مَوْلَى الْمَوَاجِبِ عَلَى هِدَايَةِ الرَّائِبِ

بجميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

مؤسسة الرسالة  وطى المصيبة - شارع حبيب أبي شهلا - بناية المسكن، بيروت - لبنان
للطباعة والنشر والتوزيع تليفاكس: ٣١٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢ فاكس: ٨١٨٦١٥ ص.ب: ١١٧٤٦٠

Al-Risalah

PUBLISHERS

BEIRUT/LEBANON-Telefax:815112-319039 Fax:818615-P.O.Box:117460
Email:Resalah@Cyberia.net.lb

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

أما بعد: فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: 122].

والفقه في الدين من أشرف العلوم وأعلاها منزلة، لما فيه من خير للناس في تصحيح عباداتهم ومعاملاتهم، وقد قال نبينا ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». وقد قام من علماء الحنابلة أفذاذ، وأئمة جهابذة تمكنوا من هذا العلم، ونذروا له حياتهم، وبذلوا لخدمته الرخيصة والنفيس، وصرفوا همهم للتصنيف والتأليف، حتى جعلوه عذب المورد، سهل المتناول، فتنوّرت بأرائهم القلوب والعقول، وعمرت بتأليفهم المكتبات، وكان كل جيل منهم يتمم ما بدأه الذي قبله، حتى وصل المطاف إلى عالم مصر، وشيخ الحنابلة في زمانه، الشيخ منصور بن يونس البهوتي صاحب التصانيف المشهورة، والتأليف النافعة، فألف كتاب «عمدة الطالب» وهو أحد الأسفار التي عكف على قراءتها ودراستها طلبة العلم، فوقع هذا الكتاب فيهم موقعه، وصار اسماً على مسمى، وما زال العلماء يتناولون هذا الكتاب شرحاً وتدریساً إلى يومنا هذا، فهو بوابة لمن أراد الولوج إلى الفقه الحنبلي، ولما لهذا السفر من أهمية ومكانة بين الدارسين، فقد قام بشرحه علامة نجد في زمانه الشيخ عثمان بن أحمد بن سعيد الشهير بابن قائد المتوفى سنة (١٠٩٧هـ) وسماه: «هداية الراغب لشرح عمدة الطالب»، فجاء متمماً للعمدة، كافياً للناظر فيه، فهو عصارة لأمات الكتب، وقد وصفه ابن بدران في «المدخل»^(١) بقوله: «عمدة

(١) ص ٤٢٢.

الطالب» مختصر لطيف للشيخ منصور البهوتي، وضعه للمبتدئين، وشرحه العلامة الشيخ عثمان بن أحمد التّجدي شرحاً لطيفاً مفيداً مسبوکاً حسناً. اهـ.

وقد اشتدت عناية الطالبين به؛ لما فيه من السهولة والبيان، والتحقيق والتدقيق على صغر حجمه، وكان آخر المطاف عند الشيخ أحمد بن محمد بن عوض المرّداوي الذي وضع على هذا الشرح حاشية نفيسة، جاءت في بابها وافية، ولقارئها كافية، سلك فيها مؤلفها مسلك المحقق المدقق، تتبع فيها شيخه في المسائل الشائكة مع شرح وإضافة بيان، واستدراك لما فات، وجاء من بعده ابنه أحمد بن أحمد بن محمد ابن عوض فجرّد حاشية والده على ذلك الشرح، وزاد عليها ما يسّر الله من الفوائد الغنية عن الشرح، وسماها: «فتح مولي المواهب على هداية الراغب لشرح عمدة الطالب».

وقد يسر الله تعالى الوقوف لكتاب الهداية على أربع نسخ خطية جيدة، وللحاشية على نسخة وحيدة.

ومتابعة للعناية بكتب المذهب الحنبلي - تحقيقاً ونشراً - وتيسيرها لطلاب العلم، تم تحقيق «الهداية» و«حاشيتها» وإخراجهما مع أصل «الهداية» في كتاب واحد وذلك بعون من الله وتوفيق، ثم بتشجيع من صاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود، الذي تفضل ووافق على تحمل تكاليف طبعه وتوزيعه على نفقته الخاصّة، رجاء ثواب الله وما عنده، وليس ذلك بغريب على سموه الكريم، فهو سليل أسرة كريمة - آل سعود - جمعت المجد من أطرافه، وقامت دولتها على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وتنافس ملوكها وأمرؤها في عمل الخير وخدمة الإسلام والمسلمين، فلسموه الكريم من طلاب العلم الشكر والثناء، ونسأل الله أن يجعل ما بذله في موازين عمله يوم يلقاه، وأن ينفع بهذا الإصدار طلاب العلم، وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د. عبد الله بن عبد المحسن التركي

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

ترجمة منصور البهوتي

- نسيه :

هو: العالم العلامة، أبو السعادات، منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن ابن أحمد بن علي بن إدريس المصري البهوتي الحنبلي، شيخ الحنابلة في عصره^(١).

- مولده ومسيرته العلمية :

ولد أبو السعادات في سنة ١٠٠٠ من الهجرة، وقد طلب العلم وصرف له جميع وقته، وجعل يحرق المسائل الفقهية، وتبحر في العلوم حتى ذاع صيته، وبلغت شهرته أقاصي البلاد.

- شيوخه :

تتلمذ البهوتي على كبار علماء عصره من الحنابلة ومنهم:

- ١ - الجمال يوسف البهوتي.
- ٢ - عبد الرحمن بن يوسف بن علي البهوتي توفي بعد (١٠٤٠ هـ).
- ٣ - يحيى بن موسى بن أحمد الحجاري.
- ٤ - محمد بن أحمد المرادوي الشامي (ت ١٠٢٦ هـ) وأكثر أخذه عنه.
- ٥ - عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري الشافعي (ت ١٠٢٥ هـ).
- ٦ - عبد القادر الدنوشري توفي بعد (١٠٣٠ هـ).
- ٧ - النور علي الحلبي.
- ٨ - أحمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي (ت ١٠٤٥ هـ).

(١) مصادر ترجمته: «خلاصة الأثر» للمحبي ٤/٤٢٦، «النعمة الأكمل» للغزي ص ٢١٠، «السحب الوابلة» لابن حميد ٣/١١٣١، «مختصر طبقات الحنابلة» لجميل الشطي ص ١١٤، «هداية العارفين» للبغدادي ٢/٤٧٦، «معجم المؤلفين» لعمر رضا كحالة ٣/٩٢٠، «الأعلام» للزركلي ٣٠٧/٧.

- تلامذته:

رحل إليه الطلاب الحنابلة من الديار الشامية، والحجازية والنجدية، والضواحي البعلية، وممن أخذ العلم عنه:

١ - محمد بن أبي السرور بن محمد البهوتي المصري (ت ١١٠٠ هـ).

٢ - إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الذنابي العوفي الصالحي (ت ١٠٩٤ هـ).

٣ - محمد بن أحمد بن علي البهوتي الخلوتي (ت ١٠٨٨ هـ).

٤ - ياسين بن علي بن أحمد اللبدي (ت ١٠٥٨ هـ).

٥ - صالح بن حسن بن أحمد البهوتي الأزهري (ت ١١٢١ هـ).

- مؤلفاته:

١ - «كشاف القناع عن متن الإقناع» شرح فيه كتاب «الإقناع» لموسى بن أحمد الحجاوي (المتوفى ٩٦٨ هـ).

٢ - «حاشية على متن الإقناع».

٣ - «حاشية على منتهى الإرادات» لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن النجار الفتوحى (ت ٩٧٢ هـ).

٤ - «الروض المربع شرح زاد المستقنع» لموسى بن أحمد الحجاوي (ت ٩٦٨ هـ).

٥ - «شرح منتهى الإرادات» لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن النجار الفتوحى .

٦ - «المنح الشافيات في شرح المفردات» لمحمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي المسمى «النظم المفيد الأحمد في مفردات الإمام أحمد».

٧ - «عمدة الطالب لنيل المآرب» وهو أصل هذا الكتاب.

- صفاته:

كان سخياً له مكارم دارة، يجعل في كل ليلة جمعة ضيافة ويدعو جماعته من

المقادة، وإذا مرض أحد منهم عادَه وأخذَه إلى بيته ومَرَّضَه إلى أن يشفى، وكانت الناس تأتيه بالصدقات فيفَرِّقها على طلبته في المجلس، ولا يأخذ منها شيئاً^(١). وكان كثير العبادة، غزير الإفادة والاستفادة.

- ثناء العلماء عليه:

قال الغزوي^(٢): كان إماماً هماماً، علامة في سائر العلوم، فقيهاً متبحراً، أصولياً مفسراً، جبلاً من جبال العلم، وطوداً من أطواد الحكمة، وبحراً من بحور الفضائل، له اليد الطولى في الفقه والفرائض وغيرهما.

وكان ممن انتهى إليه الفتوى والتدريس. ونُقل عن السفاريني قوله: هو أحد أعلام المذهب المتأخرين، كان كثير العبادة، غزير الإفادة والاستفادة، رحل إليه الحنابلة من الديار الشامية والنواحي النجدية، والأراضي المقدسية، والضواحي البعلية، وتمثلوا بين يديه، وضربت الإبل أباطها إليه، وعقدت عليه الخناصر، وقال من حظي بنظره: هل من مفاخر.

وقال: ثم رأيت في حاشية تلميذه العلامة الشيخ محمد الخُلوتي رحمه الله تعالى على «المنتهى» عند قول المصنف في كتاب الحجر: الثالث أن يلزم الحاكم... إلخ ما صورته: قد انتهت قراءة شيخنا وأستاذنا علامة زمانه، وفريد عصره وأوانه، خاتمة المحققين، وعمدة المدققين، من طُنَّت حصاته في سائر الأقطار، واتفقت الكلمة على أنه لم تكتحل ولا تكتحل عين الزمان ثانية فيما مضى وما يأتي من الأعصار، وهو أستاذه وخالي الراجي عفوريه العلي منصور بن يونس البهوتي الحنبلي.

قال ابن حميد في «السحب الوابلة»^(٣): وبالجملة فهو مؤيد المذهب ومحوره

(١) «خلاصة الأثر» للمحيي ٤ / ٤٢٦ .

(٢) «النتع الأكمل» ص ٢١٠ - ٢١٣ .

(٣) ٣ / ١١٣٣ .

وموطد قواعده ومقرره، والمعول عليه فيه، والمتكفل بإيضاح خافيه، جزاه الله أحسن الجزاء.

وقال ابن بشر في «عنوان المجد»^(١): أخبرني بعض مشايخي عن أشياخهم قالوا: كل ما وضعه متأخرو الحنابلة من الحواشي على تلك المتون ليس عليه معول، إلا ما وضعه الشيخ منصور؛ لأنه هو المحقق لذلك، إلا «حاشية» الخلوتي؛ لأن فيها فوائد جلييلة.

وقال الشطي في «مختصر طبقات الحنابلة»^(٢): وقد عمَّ الانتفاع بمؤلفات صاحب الترجمة، فلم تزل تتداولها الأيدي ويقرؤها أهل المذهب وغيرهم إلى يومنا هذا.

- وفاته:

كانت وفاته ضحى يوم الجمعة، عاشر شهر ربيع الثاني، سنة إحدى وخمسين وألف بمصر، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

(١) ٥٠/١ .

(٢) ص ١١٦ .

ترجمة عثمان النَّجدي

- نسبه :

هو: العالم الفقيه، المحقق المدقق، عثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان الشهير بابن قائد، النَّجدي مولداً، الدَّمشقي رحلةً، القاهري مسكناً ووفاءً^(١).

- ولادته و منشؤه :

ولد في العُيَينَة من بلاد نجد، ولم يذكر من ترجم له تاريخ مولده، ونشأ بها، وقرأ على علامتها الفقيه الشيخ عبد الله بن محمد بن ذهلان - وهو ابن عمته - فأخذ عنه الفقه، وعن غيره، ثم ارتحل إلى دمشق، فأخذ عن علمائها الفقه والأصول والنحو، وغيرها.

ثم رحل من الشام إلى مصر، وأخذ عن علمائها، واختصَّ بشيخ المذهب فيها العلامة الشيخ محمد بن أحمد الخَلَوْتِي، فأخذ عنه دقائق الفقه وعدة فنون، وزاد انتفاعه به جداً حتى تمهَّر، وحقق، ودقق، واشتهر في مصر ونواحيها.

- شيوخه :

تلمذ - رحمه الله - على علماء أجلاء منهم :

الشيخ محمد بن موسى البصري النجدي، والشيخ العلامة محمد أبو المواهب، والشيخ العلامة محمد بن أحمد الخَلَوْتِي، الذي أخذ عنه دقائق الفقه وفنوناً أخرى في مصر^(٢)، والشيخ عبد الله بن محمد بن ذهلان، والشيخ الفقيه ابن العماد صاحب «الشذرات»، والشيخ محمد البلباني، والشيخ عبد القادر التُّغَلْبِي الشَّيبَانِي.

(١) ترجمته في: «تسهيل السابلة» لابن عثيمين ١٦٢/٢، «عنوان المجده» لابن بشر ٨٦/١، «السحب الوابله» لابن حميد ٦٩٧/٢، «الأعلام» للزركلي ٣٦٣/٤، «علماء نجد» لابن بسام ١٢٩/٥ - ١٣٨.

(٢) «تاريخ ابن بشر» ٢٠٤/٢.

- تلاميذه :

انتفع بالشيخ عثمان - رحمه الله - خلق كثير من النجديين والشاميين والمصريين ،
وذكر الشيخ عبد الله البسام ^(١) منهم أربعة :

١ - الشيخ أحمد بن عوض المرداوي النابلسي ، وهو الذي جرّد حاشيته على
«المنتهى» من نسخة الشيخ نفسها ، فجاءت في مجلد ضخّم .

٢ - الشيخ محمد بن الحاج مصطفى الجيلي .

٣ - الشيخ تاج الدين الخلوتي .

٤ - الشيخ محمد الجيلي ، وله منه إجازة .

- مؤلفاته :

١ - كتب على «المنتهى» حاشيةً نفيسةً مفيدةً ، جرّدها من هوامش نسخته تلميذه
أحمد بن عوض المرّداويّ النّابلسي .

٢ - «هداية الراغب لشرح عمدة الطالب» ، حرّره تحريراً نفيساً . وهو هذا الكتاب .

٣ - «مختصر درة الغواص» .

٤ - «شرح البسمة» .

٥ - رسالة في الرّضاع .

٦ - «نجاة الخلف في اعتقاد السلف» .

٧ - «الإسعاف في إجازة الأوقاف» .

٨ - رسالة في القهوة .

٩ - رسالة «كشف الضو في معنى لو» .

١٠ - رسالة في «أيّ» المشددة .

(١) «علماء نجد» ٥/ ١٣٢ .

١١ - لخص نونية ابن القيم.

- أقوال العلماء فيه :

كان - رحمه الله - فقيهاً مدققاً محققاً متبحراً في مذهب الإمام أحمد، عالماً، حسن التآليف.

قال فيه الشيخ عبد الله بن بسام^(١): وأطلق عليه لقب المحقق، واشتهر في مصر ونواحيها، وقصِدَ بالأسئلة والاستقصاء سنين عديدة، وأثنى عليه العلماء في وقته وبعده.

وقال ابن حميد^(٢): وزاد انتفاعه جداً حتى مهر، وحقق، ودقق.

وقال أيضاً^(٣): وكان خطه فائقاً، مضبوطاً إلى الغاية، بديع التقرير، سديد الأبحاث والتحرير.

- وفاته :

توفي - رحمه الله - بمصر مساء يوم الاثنين، رابع عشر جمادى الأولى، سنة

(١٠٩٧ هـ).

(١) «علماء نجد» ٥/١٣٠ .

(٢) «السحب الوابلة» ٢/٦٩٨ .

(٣) «السحب الوابلة» ٢/٦٩٩ .

ترجمة أحمد بن عوض

- نسبه:

هو: أحمد بن محمد بن عوض المَرْدَاوي، ثم النَابُلْسِي، ويعرف بابن عوض^(١).

- مولده ونشأته:

ولد في مَرْدَا، ونشأ بها في صيانة وديانة، وقرأ على مشايخ بلده والقرى التي حولها، ومشايخ نابلس، ثم ارتحل إلى دمشق فقرأ على مشايخها.

- مشايخه:

رحل ابن عوض إلى القاهرة فلأزم العَلَّامة المحقِّق المدقِّق المحرِّر محمد بن أحمد الخَلُوتِي، ملازمة تامة، وقرأ عليه في الفقه قراءة خاصة وعامة إلى أن توفي، ثم لازم أكبر أصحابه العَلَّامة الشيخ عثمان بن أحمد النُّجْدِي نزيل القاهرة، وانتفع به في المذهب وغيره.

- علمه:

تمهَّر في الفقه، وشارك في أنواع من العلوم من القراءات والنحو والصرف والمعاني والبيان وغير ذلك.

- تلامذته:

منهم: أحمد بن عبد المنعم بن يوسف الدمنهوري (ت ١١٩٢ هـ) راوي ثبت أحمد بن عوض^(٢).

(١) ترجمته في «السحب الوابلة» لابن حميد ٢٣٩/١، «المدخل» لابن بدران ص ٤٢٢، «تسهيل السابلة» لابن عثيمين ١٥٨٣/٢، «المذهب الحنبلي» ٥٣٢/٢، ولم نثر على ترجمة لابنه أحمد بن أحمد بن محمد بن عوض المرداوي، ولم نثر على سنة وفاته في كتب تراجم الحنابلة.

(٢) كما ذكر ذلك محقق «السحب الوابلة» ٢٣٩/١ في هامشها.

- مصنفاته :

- ١ - «حاشية على دليل الطالب» تقع في ثلاثين كراساً، وهي مفيدة جداً.
- ٢ - رسالة تسمى «طَرَفُ الطَّرْفِ في مسألة الصوتِ والحَرْفِ».
- ٣ - «فتح مولي المواهب على هداية الراغب»، وهي حاشية هذا الكتاب.

- وفاته :

لم يذكر ابن حميد في «السحب الوابلة» تاريخ وفاته، وذكر ابن عثيمين في «تسهيل السابلة» أن وفاته سنة (١١٠٢ هـ)، وذكر ابن بدران في «المدخل» أنه كان موجوداً سنة واحد ومئة وألف.

النسخ الخطية

أولاً: «هداية الراغب»:

١ - نسخة الأصل، وهي مصورة عن المكتبة الأزهرية تحت رقم (٥٤/١٠٦٠٧) عدد أوراقها (٢٧٦) ورقة، في كل ورقة لوحتان، عدد أسطر كل لوحة (٢٥) سطراً، في كل سطر (١٠) كلمات، كتبت بخط نسخي معتاد، نسخت في حياة المؤلف سنة ١٠٩٦ هـ، وهي نسخة كاملة ومقابلة، وعليها تملك في آخرها لعبد الغني محمد عجوة.

جاء في آخرها: «قاله جامعه فقير رحمة ربه العلي عثمان بن أحمد النجدي الحنبلي عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه وأحبابه، وكان ذلك يوم الأربعاء رابع عشري شوال المبارك من شهور سنة خمسة وتسعين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وقد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في الثاني عشر من شهر رجب الأصم من سنة ست وتسعين وألف هجرية، والحمد لله رب العالمين». وعليها حواش وتنبهات مهمة لتلميذ المصنف، ولم يعرف من هو.

٢ - نسخة مصورة عن المكتبة الأزهرية تحت رقم (١٣/٤٢٣٨)، وعدد أوراقها (٢٨١) ورقة، في كل ورقة لوحتان، في كل لوحة (٢٣) سطراً، في كل سطر (١٠) كلمات، كتبت بخط نسخي، وهي نسخة كاملة، وجاء في آخرها: «ووافق الفراغ من كتابته نهار الآخر من شهور سنة ألف ومئة وثلاثة وثلاثين بعد الهجرة على يد أفقر العباد الفقير سالم الحجاوي الحنبلي غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين أجمعين آمين، والحمد لله رب العالمين».

وعليها حواش أغلبها من تقرير المصنف على الكتاب كتبها أحد تلامذته، ولعله أحمد بن عوض المرادوي تلميذ المصنف صاحب ثبت كتبه، وهذه النسخة دققها

أحمد الدمهوري تلميذ أحمد بن عوض، وقد أجازته بثبت عثمان النجدي، والله أعلم. ورمز لها بـ (س).

٣ - نسخة مصورة عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وعدد أوراقها (٢٨٠) ورقة، في كل ورقة لوحتان، عدد أسطر كل لوحة (٢٠) سطراً، في كل سطر (١٠) كلمات، كتبت بخط نسخي واضح، وهي نسخة كاملة سقطت منها الورقة الأخيرة، ولم يتبين الناسخ ولا تاريخ النسخ. ورمز لها بـ (ح).

٤ - نسخة مصورة عن المكتبة الأزهرية تحت رقم (١٠٦٣٩/٥٨)، عدد أوراقها (١٩٨) ورقة، في كل ورقة لوحتان، عدد أسطر كل لوحة (٢١) سطراً، في كل سطر (٧) كلمات، كتبت بخط نسخي معتاد، ناقصة من آخرها حيث وصلت إلى باب مواقيت الحج، ورمز لها بـ (ز).

ثانياً: «فتح مولى المواهب على هداية الراغب»:

وهي نسخة وحيدة مصورة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم (٢٢٣٧)، عدد أوراقها (١٦٩) ورقة، في كل ورقة لوحتان، عدد أسطر كل لوحة (٢٣) سطراً، في كل سطر (١٣) كلمة، كتبت بخط نسخي معتاد، وهي نسخة ناقصة حيث تبدأ بأول الكتاب وتنتهي بمواقيت الصلاة من كتاب الصلاة، ورمز لها بـ (الأصل).

وقد وقع في هذه النسخة كثير من التصحيف والتحريف، كما وقع فيها طمس في أسفل الأوراق وتداخل بين الأسطر والكلمات وبين جهة الورقة اليمنى واليسرى، فكان من المتعذر قراءة بعض الأماكن من الطمس فاستدركت من مصادر النقل - إن صرح ووجدت - وإلا فمن عبارات المصادر القريبة منها، فإن تعذر ذلك أشير للطمس الموجود، وترك مكانه بياض، ووقع أيضاً تغيير في خط الناسخ في الورقات العشر الأخيرة، ووقع تقديم وتأخير في شرح بعض العبارات، فأعيد لمكانه الموافق للهداية، كما استخدم المحشي رموزاً كثيرة عند ذكر مصادر نقله ومؤلفيها، وقد تم فك هذه الرموز، وما لم نهتد إليه أبقى كما هو.

طريقة التحقيق

لقد جرى العمل في التحقيق وفق الآتي:

- مقابلة الكتاب على النسخ الخطية المتوافرة لكل من الهداية والحاشية عليها، وإثبات فروق النسخ، وضبط النص.

- ترقيم الآيات، وتخريج الأحاديث النبوية والآثار، وذلك بالرجوع والإحالة على صحيح البخاري ومسلم إن وجدت فيهما، وإن لم توجد ففي بقية الكتب الستة ومسند الإمام أحمد، فإن لم توجد فبالرجوع إلى بقية مصادر السنة من مصنفات ومسانيد وأجزاء حديثية، والحكم عليها إن اقتضت الحاجة لبيان ضعفها أو وضعها.

- ترجمة الأعلام الواردة، وخاصة غير المشهورة منها.

- التعريف بالكتب والبلدان والفرق.

- شرح الغريب، وذلك بالرجوع إلى المعاجم اللغوية والفقهية.

- عزو الأقوال إلى مصادرهما، إلا فيما يتعلق بكتب المذهب، فلا يحال إلا على المعتمد والمشهور منها؛ كـ «المغني» و «المقنع» لابن قدامة، و «الشرح الكبير» لابن أبي عمير، و «الفروع» لابن مفلح، و «الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف» للمرداوي، و «منتهى الإرادات» لابن النجار، وغيرها.

- شرح بعض المسائل المشككة.

- صنع الفهارس العلمية.

- وضع متن «عمدة الطالب» في أعلى الصفحة - وقد اعتمدت طبعة دار طويق بتحقيق أحمد بن صالح بن إبراهيم الطويان - وأشير إليها بالهامش بـ «العمدة»، ووضع أسفل منها «هداية الراغب» وأشير إليها بـ «الهداية»، ووضع «فتح مولاي المواهب» وأشير إليه بـ «الفتح»، ومن ثم ربطت الكتب الثلاثة بعضها مع بعض في الصفحة الواحدة.

نسأل الله القبول، إنه خير مأمول، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

نماذج
من صور المخطوطات المعتمدة

تفسيره جنس واحد من ذهب او فضة وغير هذا ايضا
 لان لفظه مجمله وانما قد مقر له على ما بين درهم وعشرة
 درهم ثمانية دراهم لانها ما يشتهر وان قال له ما بين درهم
 الي عشرة او حتى درهمين الي عشرة فيلزمه تسع لعدم دخول
 العاشر وان قال انسان عن احد لعلي درهم او دينار
 مع احد صاير بعينه وجوابا وان قال لم علي درهم في جواب
 او سكني في جوابه او نفس في خاتم و نحوه كله فوب في مندوب
 في ذلك التوار بالاول نقطتين دون الثاني بخلاف قوله عليه علي
 تسع بقول في نحوه كما تم فيه نص فهو اقرار بهما لانه مما
 و يقال اعلموا قد حتم بعض اصحابنا كنهه بالعق وحياته يتم
 لهم بالعق من النار وحقا منه ذلك لفظه وحقها بعضهم
 كما علمه كثير من المشاهير بالاحاديث جاز ان يتم لهم بالاقوال
 في شهادة ان لا اله الا الله فان جاز سقطا منه لعل له عليه
 برضا الله وكذا ايضا قتلوه وهذا اخر ما يسره الله تعالى حقه
 ايها الناس اوجه الكريمة وسببا للنفوس بقربه في حيات النعم
 والمجد لله الذي سبحانه يتم الصالحات والصلوة والسلام على سيد
 السادات سيدنا محمد وعليه وصحبه وسلم تسليم كما قاله
 جابغه فقير حجة ديبا القلي عثمان بن جد الحوي الفيليني
 الله عنه وعن آله وصحبه واصحابه وكان ذلك يوم الاربعاء
 رابع عشر شوال المبارك من شهر سنة خمسة وتسعين
 والله من الهجرة النبوية على صاحبها افضل السلام والسلام
 والمجد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعليه وصحبه
 وسلم ووافق الفراغ من كتابه يوم
 الاحد اجماع من شهر سنة الف وثمانين
 وثلثة وستمائة وثلثين من هذا الهجرة
 على يد الفقير الصادق الفقير
 الخجوي الحسيني محمد بن
 ولدا كريم وفضل السليم
 ابو جعفر محمد بن الحسين

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة (س) من هداية الراغب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ نَسْتَعِينُ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
 الحمد لله الذي شرح صدره وبنا للإسلام ومن علينا بمعرفة الحلال
 والحرام والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام وعلى الله
 وصحبه البررة الكرام ويوجد فهذا شرح لطيف وتعليق
 شريف على المنقذ الموسوم بجمدة الطالب لنيل المآرب للامام العلامة
 والمجرب الجليل الفاضل شيخنا الشيخ منصور بن يوسف الهوي
 رحمه الله تعالى وسميته هذابة الراغب لشرح عمدة الطالب والله
 اسئل ان يقع به الفع العميم وان يجعله خالصا لوجه الكريم انه
 ولي ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل قال المصنف رحمه الله تعالى
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَوْ اَوْفَى اَي بَتَا تَالِي فِي اَوْ
 اَوْ لَفَ مَثَلًا اَوْ مَصَاحِبًا اَوْ مَسْتَعِينًا وَمَثَرًا كَابِسْمِ اللَّهِ فَالْبَاءُ
 لِلْمَصَاحِبَةِ اَوْ الِاسْتِعَانَةِ مَعْلُوقَةٌ بِمَحْذُوفٍ وَتَقْدِيرُهُ فَعَلًا
 مَوْخَرًا اَوْ لَوْ اَوَّالِاسْمِ مَشْتَقٌ مِنَ السَّمَوِيِّ هُوَ الْعَلْوُ وَاللَّهُ اَعْظَمُ
 لِذَاتِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ لِذَاتِهِ الْمَشْتَقِ لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ وَهُوَ عَرَبِي
 مَشْتَقٌ مِنَ الرَّكْعَانِ اِذَا تَحَيَّرَ لِتَحْيِيرِ الْخَلْقِ فِي كُنْزِ ذَاتِهِ تَعَاوَنًا وَتَقَدُّسَ
 وَهُوَ الْاسْمُ الْاَعْظَمُ عِنْدَ كَثَرِ اَهْلِ الْعِلْمِ وَعَدَمِ الْاِسْتِجَابَةِ لَكَثَرِ النَّاسِ
 مَعَ الدُّعَاةِ لِعَدَمِ بَعْضِ شُرُوطِهَا مِنْ اَهْلِ الْاِخْلَاصِ وَكُلِّ الْجَمَالِ
 وَالرَّحْمَنُ صِفَةٌ فِي الْاَصْلِ مَعْنَى كَثَرِ الرَّحْمَةِ جِدًّا ثُمَّ غَلَبَتْ عَلَى الْمَبَالِغِ فِي
 الرَّحْمَةِ عَيْنًا هِيَ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَالرَّحِيمُ الرَّحْمَةُ الْكَثِيرَةُ فَالرَّحْمَنُ اَبْلَغُ
 مِنْهُ وَرَبِّهِ اسْتِثْنَاءٌ اِلَى اَنْ يَعْطَى مِنْ دَقَائِقِ الرَّحْمَةِ اِنْ ذَكَرَ

هذا هو
 قوله تعالى
 ربنا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 ٨

بعد

صورة الصفحة الأولى من نسخة (ح) من هداية الراغب

الظاهر ان ابي والابن لغيره ابيته تحت او غير ذلك كغيره
 لانه ليس بمالك ولا يتبع به وينيل تفسيره بكل بيان اقتضاؤه
 لوجوب رده وحذفه لانه جواد في كل امر وان قال انه له
 اي لفلان على الذي رجع اليه في نفسه لانه علم ما اراد به فيقول
 تفسيره بخمس واحد من ذهب او غيره او اجناس لان لفظ
 يحتمل وان قال فيقول على ما بين درهم وعشرة ازيد مما بين درهم
 لانها باينها وان قال لم عابدين درهم الى عشرة ومن درهم الى عشرة
 فليس منه تسعة كونهم دخول الغاية وان قال فلان على درهم على
 درهم او دينار الزم واحدها ويصعبه وهو باوان قال السلام على من
 في جراب او سكين في جراب او قهر في جراب او نحو ذلك فوجب في
 من دليل وذلك اقرار بالاول فعمله في دول الثاني بخلاف
 قوله له على سيف جراب ونحو ذلك فيه قصص فهو
 اقرار بها والله سبحانه وتعالى اعلم وقد ختم
 بعض اصحابنا كتبهم بالعقود رجاء ان يحتمل له بالعقود
 من النار رزق الله ذلك بفضل وختمها بعصمه
 كما عليهم كثير من الناس الذين بالاقراء من جيرانهم
 لهم بالاقراء بيهادة ان الله الا الله وان تجملوا
 في التمسك بتمسك من تشاء الله ذلك ايضا بفضل ربه
 والله تعالى جعل الله خالصا وجهه الكريم وسببا للفوز
 بقربه في جنات النعيم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

كلامه

والصلاة

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة (ح) من هداية الراغب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبه نفى
 الحمد لله الذي شرح صدق وورثنا الإسلام ومن
 علينا بمعرفة الحلال والحرام والصلاة والسلام
 على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله وصحبه
 البررة الكرام وبعد فهذا شرح لطيف
 وتعليق شريف على المختصر الموسوم بعمدة
 الطالب لسيل المازب، للإمام العلامة والحبر
 البحر الفخام، شيخ شيخنا الشيخ منصور
 ابن بونير البهوتي رحمه الله تعالى وسمنته
 هداية الرغب للشيخ عمدة الطالب والله
 أسأل أن ينفع به النفع العيم. وإن يجعله خالصاً
 لوجهه الكريم أنه ولي ذلك وهو حسبي ونعم
 الوكيل **فالسلم** رحمه الله تعالى **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
 أي ابتدئ بتأبين أو أرفق متلبساً ومصاحفاً
 أو مستعيناً ومتهرباً باسم الله فالبا للمصاحفة
 أو الاستعانة متعلقة بحزوف وتقدره فعلاً
 خاصاً **موحراً** أو لي والإسم مشتق من السمو
 وهو العلو والله علم للذات الواجب الوجود
 لذاته المستحق لجميع الكالات وهو عربي مشتق
 عند سيبويه واشتقاقه من إله لعلم إذا اختر
 لتغير الخلق في كنه ذاته تعالى وتقدس وهو **الاسم**
 الأعظم

الاعظم عند كثر اصل العلم وعدم الاستجابة
 لأكثر الناس مع الدعاء لعدم بعض شروطه
 التي من أهمها الإخلاص وإكل الحلال والرحمن
 صفة في الأصل بمعنى كثير الرحمة جداً ثم
 غلب على البالغ في الرحمة غايتها وهو الله تعالى
 والرحيم ذو الرحمة الكثرة فالرحمن المبلغ منه
 والتي به إشارة إلى أن ما دل عليه من دقائق
 الرحمة وإن ذكر بعد ما دل على جلايلها الذي
 هو المقصود الأعظم مقصود أيضاً **للسلا**
 يتوهم أنه غير ملتفت إليه وكلاهما مشتق
 من رحم يجعله لازماً بنقله إلى باب فعل
 بضم العين أو بتثنية مثله اللازم إذ هما
 صفتان مشبهتان وهي لا تشق من متعد
 ورحمة تفعل صفة تديمة قائمة بذاته تعاقب
 تقضى التفضل والأنعام وتفسر هابرة
 في القلب تمتضي الأنعام كما في الكشاف إنما
 يليق برحمة المخلوق ونظير ذلك العلم فإن
 حقيقته القائمة بالله تعالى ليست مثل الحقيقة
 القائمة بالمخلوق بل نفس الإرادة التي تبرز
 بعصم الرحمة اليها هي في حقه تعالى
 مخالفة لإرادة المخلوق إذ هي ميل تلبه

صورة الصفحة الأولى من نسخة (ز) من هداية الراغب

١٩٩
 نلم نصح حتى صانتت افانح عنها قال نعم حتى
 عنما ارأيت لو كان على امك دين كنت
 قاصيته ثم قضا الله قاله احق يا لونا
 ويسقط نصح اجنبي عنه لاعن حتى بلا اذنه
 وان ضان ماله حج عنه من حيث بلغ وان
 مات في الطريق حج عنه من حيث مات
 باد بالثمن من اي هذا
 باب المواقيت جمع ميقات وهو لغة الحد
 واصطلاحا موضع العبادة وزمنها ميقات
 اهل المدينة ذوالخليفة بضم الحاء وفتح الهم
 بينها وبين المدينة ستة اصيل او سبعة وهي
 اعد المواقيت من مكة بينها وبين مكة عشر
 ايام وميقات اهل الشام ومصر والمنفرد
 بجمع بضم الجيم وسكون الحاء المملة فرب
 رابع بينها وبين مكة ثلاث مراحل وميقات
 اهل اليمن بيلم بيمينه وبين مكة ليلتان
 وميقات اهل نجد والطائف نزل يسكون
 الراوي يقال له قرن المنازل وقرن الثعالب
 على يوم وليلة من مكة زميقات اهل اليمن
 اهل العراق وخراسان ذات عرت متر لموت
 سمي به لان فيه عراقا وهو الجبل الصغير بينه
 وبين

٢٦٥

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة (ز) من هداية الراغب

تطلب صفة ثم يباضا على حسب البعد ولان ما قبل مغيب الشفق وقت الاستامتها ولا يعبر
 مغيب الشفق الابيض وقال الموفق يعتبر غيبوبة الشفق الابيض لالذاته بل لعارض وهو لا
 لته على غيبوبة الامر ونور سري ووردت وسين تعجيلها اي تعجيل المغرب افضل الاعداد
 لان جود بل صلاحها بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليومين حين غابت الشمس فلهذا ذكر على فضلية
 تعجيلها ولما فيه من الخروج من الخلاف قال الامام مالك رحمه الله تعالى لها وقت واحد مضيق
 مقداره بالعداغ منها قال في المبدع وقالت الشافعية هو عقيب غروب الشمس بقدر ما يظهر
 ويستورته ويؤذن ويقوم وبصاي خمس لعاقا الغرض والسنة قال بعضهم واكمل لهم بكسرها
 الجوع والصحيح عندنا ان كل حين يتبع دنوشري الالبلة مزدلفة وهي ليلة جمع اي
 فيسحب تاخيرها ليصلها مع العشا اجماعا لفعله عليه السلام قال في المبدع ومبتمها لاجتماع
 الناس فيها وهي ليلة عيد الاضحي فيسب تاخيرها لمن قصد حاج ما اي قصد مزدلفة المفهومة
 من المقام فان في الغدوع الالبلة مزدلفة لمخرج قصدها ليصلها مع العشا الاخرة اجماعا لفعل
 النبي صلى الله عليه وسلم وكلامهم يقتضي انه لو دفع من عرفه قبل المغرب وحصل بالمزدلفة وقت
 الغروب لم يؤخرها ويصلها في وقتها وقد نبه على ذلك الشريفة انه لم يوافق مزدلفة وقت
 الغروب كما قاله في الغدوع قال وكلام القاضي يقتضي الموافقة وهو واضح دنوشري وكذا
 يؤخر المغرب في غير محل جماعة فبين في حقه التاخير ليقرب من وقت الثانية لكن يخرج لها
 خروج واحد اطلبنا للاسهل للطلب شرعا كما تقدم في الظهر وفي جمع اي والاني جمع غير
 جمع مزدلفة فان الافضل جمع التاخير مطلقا حيث جاز الجمع بان لم يوافقا ما اكثر من عشرين
 صلاة او كان ناويا لسفر القصر من عرفه او كان له عذر مبيح للجمع بين العشا من كل ميل الشا
 وداخل ويرج شديده باردة بليلة مظلمة ان كان الوقت اي ان كان تاخيرها ليصلها في وقت
 العشا ارفق له من تعجيل العشا في وقت المغرب فانه يسر له التاخير لان المستحب لاحقه فعل
 الارقق به من تاخير الاولي اي وقت الثانية وتقدم الثانية اي وقت الاولي فابعد الاكبره
 سمية المغرب بالعشا والبالعتمها المغرب اولى دنوشري اي وقت المغرب تفسير للظهر
 اي وبالي وقت المغرب الوقت المختار للعشا بالكسر والمد وهو اسم لاول الظالم سميت
 الصلاة بذلك لانها تفعل فيه ويقال لها عشا الاخرة والكرة الاصغر وغلطوه في الكاره سم
 ويمتد وقتها المختار اي ثلث الليل الاول قال في المبدع لا يخبر بل صلاحها بالنبي صلى الله عليه وسلم

في البيلة

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل من فتح مولاي المواهب